الأمير عبدالله والرئيس شيراك في مطار اورلي (أ.ف.ب)

سمو ولي العهد والرئيس شيراك يستعرضان حرس الشرف (أ.ف.ب)

وصول سمو ولي العهد إلى مطار أورلي جنوب باريس (أ.ف.ب)

الأمير عبدالله والرئيس شيراك خلال مراسم الاستقبال الرسمي

الرئيس الفرنسي استقبل الأمير عبدالله في مطار أورلي وأقام حفل عشاء على شرفه

قمة سعودية فرنسية في باريس

ولي العهد: فرنسا رمز يقتبس العالم منه أفكار التنوير والاعتدال والتسامح

شيراك: واثقون بمستقبل المملكة وحريصون على علاقاتنا المميزة معها

الأمير عبدالله لدى مغادرته الرياض والأمراء مشعل وسلطان وسلمان يودعونه في المطار

سمو ولي العهد وحديث مع الأمير سلمان

سموه يصافح كبار العسكريين

سموه يصافح مودعيه في المطار

باريس - مكتب «الرياض»، جهاد خليل، الرياض، و.أ.س:

■ استقبل فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية في قصر الاليزيه بباريس مساء امس صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والوفد المرافق لسموه.

وفور وصول سمو ولي العهد الى قصر الاليزيه التقطت الصور التذكارية لسموه مع فخامة الرئيس الفرنسي.

وفي قاعة الاستقبال صافح فخامة الرئيس جاك شيراك أعضاء الوفد الرسمي المرافق لصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز كما صافح سمو ولي العهد أصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين الفرنسيين.

بعد ذلك عقد صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز وفخامة الرئيس جاك شيراك اجتماعا ثنائيا نقل في بدايته سمو ولي العهد تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد لعزيز آل سعود لفخامة الرئيس جاك شيراك وحكومة وشعب فرنسا الصديق.

وجرى خلال الاجتماع بحث مجمل المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية وضرورة تفعيل مبادرة السلام العربية الشاملة التي أقرتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢م بمبادرة من صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد لعزيز لتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه الشرعية واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس ولتعيش كافة دول المنطقة في سلام.

كما جرى بحث تطورات الاوضاع في العراق وفي لبنان وموقف البلدين منها وجهود البلدين في محاربة الارهاب بجميع أشكاله اضافة الى بحث آفاق التعاون بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين.

اثر ذلك تبادل سمو ولي العهد وفخامة الرئيس الفرنسي الهدايا التذكارية بهذه المناسبة.

ثم أقام فخامة الرئيس جاك شيراك حفل عشاء تكريما لصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز. حضره أعضاء الوفد السعودي وكبار المسؤولين الفرنسيين وفي مقدمهم رئيس الحكومة جان بيار رافاران.

وقال شيراك في خطابه خلال حفل العشاء:

صاحب السمو الملكي،

السيدات والسادة الوزراء،

السادة السفراء،

سيداتي وسادتي،

يسرني جداً ويشرفني ان استقبلكم اليوم يا صاحب السمو الملكي في زيارة رسمية تشهد، لو كانت هناك حاجة للشهادة، عن النوعية الاستثنائية التي تميز العلاقات بين المملكة العربية السعودية وفرنسا.

يرقى لقاؤنا الأخير إلى شهر يونيو ٢٠٠٣م، بمناسبة انعقاد مؤتمر قمة إيفيان. قدرت آنذاك قبولكم حمل صوت بلدكم ومنطقتكم إلى ذلك المحفل. هذه الزيارة الجديدة التي تقومون بها لباريس كانت منتظرة ومأمولة كثيراً. أنتم هنا في داركم واننا نتشرف جميعاً بالصداقة التي تخصوننا بها.

بمعزل عن البعد الشخصي الذي يرتديه حضوركم، والذي له في نفسي بالغ الأثر، فإن هذا الحضور يعبر بوضوح عن الروابط الوثيقة والقديمة بين دولتينا. فالمملكة العربية السعودية ليست وحسب ذلك الصديق الكبير الذي نقيم معه حواراً دائم الثقة والود؛ إنها أيضاً من البلدان الفاعلة الأساسية داخل الأسرة الدولية، والدائمة الحرص على صون التوازن والاستقرار والسلام في تلك المنطقة الاستراتيجية التي يمثلها الشرق الأوسط. والمملكة العربية السعودية، نظراً لروح المسؤولية التي تتحلى بها في سوق الطاقة، تلعب أيضاً دوراً اعتدالياً يساهم في دعم النمو الضروري لراحة العالم. وفرنسا مصممة على البقاء بجانبكم لمواجهة جميع تحديات زماننا.

منذ قرابة تسع سنوات، أبرمنا مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي أتمنى منكم ان ترفعوا إليه التعبير عن صداقتي الأمينة وعن عميق تقديري، شراكة مميزة رغبنا في ان نراها تتعزز وتتنوع على مر السنين. كان ذلك في جدة، تلك المدينة التي يتعدى تاريخها الألف عام والتي زرتها بتأثر. يذكر الجميع الدور الذي لعبتموه، بفضل حكمتكم وخبرتكم، في هذا الاختيار الجوهري. ويتضح للجميع اليوم، مع مرور الزمن، كم كان هذا الخيار مبرراً. منذ ذلك التاريخ، ازدادت الروابط بين فرنسا والمملكة العربية السعودية ووجود سموكم هذا المساء في باريس يمنح بلدينا فرصة فريدة لكي تعبر بقوة عن الأهمية التي نريد ان نوليها لتنمية علاقاتهما وحوارهما الاستراتيجي على أعلى المستويات.

وفي منطقة ما زال استقرارها هشاً، على الرغم من أوجه التطور التي ترتسم في الأفق، فإن التشاور المنتظم بين فرنسا والمملكة أمر جوهري. خلال مباحثاتنا، ظهر مجدداً تقارب كبير في وجهات النظر. وهذا التقارب يعزز قناعتنا في ضرورة العمل سوية، مع الأسرة الدولية والاتحاد الأوروبي وبلدان المنطقة، من أجل تجسيد هذه الآمال.

تلك هي الحال في العراق، حيث شكلت انتخابات ٣٠ يناير/حزيران ٢٠٠٥م مرحلة هامة من المسار السياسي الذي حدده القرار ١٥٤٦. وفي سبيل ضمان سلامة المنطقة واستقرارها، يجب اشراك جميع عناصر المجتمع وكل القوى السياسية التي تتخلى عن العنف، في إعادة بناء دولة ديمقراطية يصبح فيها الشعب العراقي مجدداً وبشكل كامل، صانع مصيره.

وفي لبنان، حيث أودت عملية سافلة بحياة رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، الصديق المقرب جداً من المملكة العربية السعودية وفرنسا على السواء، نبقى بجانب الشعب اللبناني في إرادته القاضية بإعادة الديمقراطية واسترداد استقلال بلاده وحريته وسيادته. يمر ذلك عبر انتخابات، ديمقراطية بالكامل، يجب ان تتم في الآجال المقررة، وبالتالي عبر تشكيل حكومة جديدة. تلك هي مشيئة الشعب اللبناني والأسرة الدولية، التي عبر عنها القرار ١٥٥٩ الصادر عن مجلس الأمن. هذا ومن ناحية أخرى، فإن من شأن لجنة التحقيق الدولية التي أقرتها الأمم المتحدة ان تتيح كشف الحقيقة حول اغتيال السيد رفيق الحريري وتحديد المسؤوليات، لكي يعاقب مرتكبو الجريمة والمدبرون لها.

في (إسرائيل) وفي فلسطين، يجب ان يشكل الانسحاب من غزة فرصة لإعادة اطلاق خريطة الطريق من أجل التوصل إلى إقامة دولة فلسطينية تعيش بجانب (إسرائيل) في سلام وأمن. وبهذا الصدد، فإن مبادرتكم التي اعتمدها مؤتمر الجامعة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢ واعيد التذكير بها خلال المؤتمر الاخير المنعقد في الجزائر، تبقى إطاراً اساسياً لحل النزاع.

أخيراً، دخلت ايران مع فرنسا والمانيا وبريطانيا العظمى في مفاوضات تتعلق بالاستخدام السلمي لبرنامجها النووي، وكذلك ايضاً في ترتيبات سياسية واقتصادية طويلة الاجل مع البلدان الاوروبية. وقد يضفي اتفاق هذا الشأن بعداً جديداً لعلاقات ايران مع دول المنطقة واعضاء الاسرة الدولية. فيتعزز بذلك استقرار الشرق الاوسط، ولا سيما منطقة الخليج.

صاحب السمو،

سيداتي وسادتي،

ان فرنسا شديدة الحرص على علاقتها المميزة مع المملكة العربية السعودية. وتلك هي الحال بنوع خاص عندما تظهر احياناً ظروف صعبة.

لقد واجهت المملكة مؤخراً العنف الارهابي الذي زرع الاسى والدمار في العديد من مدن البلاد. عرفت المملكة العربية السعودية بقيادة سموكم، ان تصمد وتحقق انتصارات هامة في صراعها مع هذا الخطر الذي لا يوجد أحد بمأمن منه. كما ساهمت ايضاً في تعزيز التعبئة الدولية عن طريق تنظيم مؤتمر ضد الارهاب، اشتراكنا فيه على نحو نشاط. اننا مصممون معاً، في إطار الامم المتحدة والاتفاقيات التي تربطنا، على بذل كل الجهود للتغلب على هذه الآفة التي لا يبررها شيء على الاطلاق. في هذه المعركة الصعبة، ستبقى فرنسا، التي طالها الارهاب بقسوة، الى جانب السعوديين، كما كانت في كل ظرف من الظروف الدقيقة التي اجتازتها المنطقة، كلنا ثقة بمستقبل المملكة واننا مستعدون لتلبية تطلعاتها في كل لحظة.

كذلك نود ان نطور مع المملكة العربية السعودية حواراً حول مجمل المواضيع الشاملة التي لصوت بلادكم بشأنها ثقل، اتعلق الامر بالحد من الفقر الذي سيقدم المزيد من العدالة في العالم او بمستقبل كوكبنا الذي يهدده تبدل المناخ، وبهذا الصدد، فإن الاتحاد الأوروبي يتمنى تعميق التفكير والعمل مع شركائه في الخليج.

باشرت المملكة، بدفع من سموكم، برنامجاً طموحاً للتغيير أود هنا أن أحييه. إن مختلف دورات الحوار الوطني والتطورات الأخيرة داخل مجلس الشورى وتنظيم الانتخابات البلدية الفرعية تشكل كلها مبادرات تستحق الترحيب. فلكي تكتب الديمومة للإصلاحات، لابد لها أياً كان البلد الذي تُنظم فيه، أن تنبع من إرادة كل شعب وأن تسير في إطار احترام هويته الخاصة.

في المجال الاقتصادي والاجتماعي، انطلقت المملكة أيضاً في سياسية تكييف المؤسسات السعودية مع محيطها. وطموحكم هو أن تؤمن هذه المبادرات لمواطنيكم، ولا سيما جيل الشباب، كل ما يتطلعون إليه بشكل مشروع: التربية والتدريب والعمل والازدهار. ضمن هذا المنظور، فإن المؤسسات الفرنسية وشركاتنا، الكبيرة منها والصغيرة، مستعدة للمساهمة في مجهود التحديث هذا، بقدراتها ومهاراتها وطاقات الإبداع لديها.

الأمير عبدالله وشيراك يتصافحان بحرارة في مطار أورلي (إ.ب.أ)

صاحب السمو الملكي:

إن إرادة أمنيتنا في التقارب ضمن إطار احترام ثقافتينا إرادة قوية ثابتة. تلك هي ذهنية لحوار الحضارات الذي يتمسك به كل من بلدينا. إن شراكتنا، القائمة على تطلع شعبينا للسلام والاستقرار وكذلك لتنمية اقتصادينا ومجتمعينا، شراكة واعدة. وعلى هذا الأساس نستقبلكم اليوم بفرح كبير وبوافر الأمل.

اسمحوا لي، يا صاحب السمو الملكي، بأن أحييكم وأحيي البعثة التي تصطحبكم، مع الإعراب عن تمنياتي بسعادتكم الشخصية ونجاحكم، وسعادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وجميع قيادي المملكة، وسعادة الشعب السعودي. وعن تمنياتي أيضاً في أن تتوطد الصداقة العميقة التي تربط بلدينا.

كلمة ولي العهد

من جانبه ألقى سمو ولي العهد كلمة قال فيها:

فخامة الرئيس جاك شيراك

أيها الحضور الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أشكركم يا فخامة الرئيس على ما أعربتم عنه في كلمتكم من مشاعر طيبة وأحاسيس رائعة نحو وطني، وأود أن أؤكد لكم أن المملكة العربية السعودية، ملكاً وحكومة وشعباً تشارككم هذه العواطف النبيلة وتعتز بها باعتبارها رمزاً للصداقة العميقة بين البلدين، كما أود أن أعرب لكم عن امتثالي باسم زملائي في الوفد وباسمي على دعوتكم الكريمة لزيارة فرنسا العظيمة وعلى ما لقيناه منذ وصولنا من حرارة اللقاء وحسن الضيافة.

فخامة الرئيس:

أيها الأصدقاء:

إننا في كل مرة نزور فيها فرنسا نشعر أننا نزور قطعة من التاريخ الحي المجيد، تاريخ الحضارة، وتاريخ العلوم والفنون، وتاريخ الفكر والفلسفة، وتاريخ الحرية. إن فرنسا ليست مجرد دولة كبيرة ولكنها رمز يقتبس العالم منه أفكار التنوير والاعتدال والتسامح، ونحن، يا فخامة الرئيس، إذ نعتز برسالة فرنسا الحضارية في العالم المعاصر نعتز بالقدر نفسه بالروابط التي تجمع بين بلدينا الصديقين، وهذه الروابط ليست مقصورة على مجال واحد، فهي تشمل التعاون الثقافي، والتعاون الاستشاري، والتعاون الاقتصادي والتعاون الدفاعي، كما أنها تشمل درجة عالية من التنسيق المستمر والتشاور حول مصالحنا المشتركة وحول ما يدور في العالم الكبير الذي ننتمي إليه.

فخامة الرئيس:

أيها الأصدقاء:

إنني أتطلع إلى تقوية هذه الروابط وزيادتها في الفترة القادمة، ولا شك أن دعم فخامتكم سوف يكون له الأثر الكبير في هذا الصدد، وسوف نحرص من جانبنا على دفع كافة وجوه التعاون إلى الأمام حتى تصبح الصداقة الفرنسية السعودية المثل الرائع لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين الدول.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني قد وصل بحفظ الله ورعايته الى باريس أمس في زيارة رسمية للجمهورية الفرنسية.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مطار أورلي فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية الذي صافح سموه عند سلم الطائرة مرحبا به وبمرافقيه في فرنسا.

كما كان في استقبال سموه مستشار فخامة الرئيس الفرنسي موريس غوردو مونتاني وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى ايطاليا وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة القصيم وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا الدكتور محمد بن اسماعيل آل الشيخ وسفير فرنسا لدى المملكة هنري دراغون.

وقد أقيمت مراسم استقبال رسمي لسمو ولي العهد تضمنت عزف السلامين الوطنيين للبلدين واستعراض حرس الشرف.

وفي صالة التشريفات بالمطار صافح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز سفراء الدول العربية والصديقة وأعضاء سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا.

كما صافح فخامة الرئيس جاك شيراك أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

وبعد استراحة قصيرة بالمطار صحب فخامة الرئيس جاك شيراك ضيفه الكبير صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في موكب رسمي الى مقر اقامة سموه بقصر الماريناه.

وكان سمو ولي العهد قد غادر الرياض امس متوجها الى باريس في مستهل زيارة رسمية لجمهورية فرنسا تستمر ثلاثة أيام.

وكان في وداع سموه لدى مغادرته مطار الملك خالد الدولي صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الأمير فهد بن مشاري بن جلوي وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وأصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب المعالي الوزراء.

كما كان في وداع سمو ولي العهد معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري ووكلاء الحرس الوطني وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

ويضم الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الامير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الامير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الامير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز مستشار رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز الوزير المفوض بمكتب سمو وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الامير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وزير العمل الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي ومعالي وزير المالية الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير الثقافة والاعلام الاستاذ اياد بن أمين مدني ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد الاستاذ ناصر بن حمد الراجحي ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد الاستاذ ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد والسكرتير الخاص الاستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد والمندوب المفوض على الشؤون الصحية بالحرس الوطني الدكتور فهد العبدالجبار ومعالي وكيل المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا الدكتور محمد بن اسماعيل آل الشيخ. حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

ولي العهد يصافح الرئيس شيراك لدى وصوله إلى أرض المطار

سموه يصافح مستقبليه لدى وصوله مطار أورلي